

## ليتنى أدري !

للأستاذ إبراهيم محمد نجما

## وفاء وحنان . . .

للآنسة ( ن . ط . ع )

( من وصية سبائية غربية شاهدتها على

الناشئة تحتل أروع صورة للحنان الإنساني يصفيه رجل

على أسرته وزوجته الريفة ، مما يهز أرقى اللثام ، ويشبه

أجل المواطنين ) .

المس ... أفي القرب هذا الوفاء؟ أمحطى النساء بهذا الحنان؟

وفي الشرق يظلمهن الرجال ويقسو عليهن صرف الزمان؟

أنظمن حواء روح الحنان؟ ويجزى الوفاء بهذا العقوق؟

أنظمن بالشرق مهد الهدايا وأرض السداة ينشل الحقوق؟

أرى حكمة الله في شرعه ترد الفساد وتهدي الضلال

تقيم للتلاعب بالدين ... وبإسم الشريعة يظلم الرجال

يريدونهن متاعاً لهم تعددن متى به أو رباع

أهذا هو الشرع ... يا ويحهم لقد صيروا سبيل الخداع

أخذتم من الثوب تلك الشور وحب المظاهر دون الألباب

وأتم لعمري لا تتفتون سوى الجسم مثل جباع الذباب

وأنكرتم الروح ... يا ويحكم وأين هو الرفق! أين الحنان؟

ونبل النفوس؟ وصدق الوفاء؟ وأين التبيل بهذا الزمان!

ويألمن من ضللتها المسان وحشت خطاها ابتغاء الكمال

فطاح الخيال يذب الأمان ولم تدراين تحط الرجال

ضللت بأحلامها أن أنام ستار الجسوم وتثقل الأنام

أنهوى إلى الطين بمد التماسي كما يسقط النجم فوق الرغام؟

ليتنى أدري !

ما الذي يغري يا حبيب الروح

بالموى البكر قلبي المجرع؟

روحك الهجان؟ جملك الريان؟

حرت في أمري ليتنى أدري !

ليتنى أدري !

ما الذي يجري خلف هذا الباب؟

والمسوى يسرى في دى النساب؟

آهنة حرى تحمل الرأ؟

حرت في أمري ليتنى أدري !

ليتنى أدري !

والدهى مسحور حول أيامك؟

هل يذبح النور سر أحلامك؟

إنها الأشباح أشعل المباح؟

في يد الفجر ليتنى أدري !

ليتنى أدري !

كيف لا يظهر سرك المستور؟

تورك الأحمر كيف يخشى النور؟

بيتنا سرى ذاع في شمري !

آه من أمري ليتنى أدري !

ليتنى أدري !

حين نساب موجة الإحساس؟

ترقص الأهداب نرع الأنفاس؟

يخفق القلب هل هو الحب؟

حرت في أمري ليتنى أدري !